الحمد لله له الملك : (أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون ، منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين)

وأشهد أن لا إله إلا وحده لا شريك له : (ذلكم الله ربكم فاعبدوه أفلا تذكرون، إليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا إنه يبدؤا الخلق ثم يعيده ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون.)

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله من قال الله فيه: (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين، ألا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلي الله زلفى إن الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار)

صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه: (الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين ءامنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولائك هم المفلحون.

أما بعد:

أن أذكرك في كل مرة أصعد فيها المنبر بتقوى الله هو من أركان خطبة الجمعة: (يا أيها الناس اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون)

(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)

﴿ فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرا لأنفسكم ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ﴾

التقوى هي وصية الله لك ولأمتنا وللأمم السابقة: (ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله)

التقوى أول ما صاح به المرسلون من أجلك: (إذ قال لهم أخوهم نوح ألا تتقون) إذ قال لهم أخوهم هود ألا تتقون) (إذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون) إذ قال لهم شعيب ألا تتقون|

التقوى أمر من الله لنبيك محمد صلى الله عليه وسلم : يا أيها النبيُ اتقِ الله ولا تطعِ الكافرين والمنافقين

أفضلنا عند الله وميدان المنافسة الخيرة { يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إنَ أكرمكم عند اللهِ أتقاكم } ويقول النبي صلى الله عليه وسلم (يا أيها

الناس: ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربيٍ على عجميٍ، ولا لعجميٍ على عربيٍ، ولا أحمر على أسود، ولا أسود على أحمر، إلا بالتقوى، أبلغت؟)

بالتقوى تعرف الحلال من الحرام والحق من الصواب { يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا }، وقال تعالي أيضا: { يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به }

تريد محبة الله؟ : { إن الله يحب المتقين } تريد معية الله؟ { واعلموا أن الله مع المتقين{

تريد الأمن إذا خاف الناس، السرور وقت حزنهم ، الإستبشار حال يأسهم: ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة }

جنة الخلد | متعة واسعة | نعيم لا ينفذ { وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين }، وقال تعالي: { إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر }

من منا لا يريد الرزق الواسع وأن تتيسر عليه الأمور { ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب }، وقال تعالي: { ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا }.

يوم القيامة الأصحاب المتحابون يعادون بعضهم إلا..... { الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين }

بالتقوى تكفر ذنوبك ويزداد أجرك { ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا }

إخواني قبل أن أكمل الحديث عن التقوى في الخطبة الثانية أقول:

حتن جاء النبي ﷺ وأصحابه في شعاب مكة ثلاث سنوات،

حتن أكلوا أوراق الشجر حتن ربط الحجر على بطنه الشريف...

لم تكن تلك نهاية الحكاية، بل بدايتها.

حتن سحب بلال في الرمضاء، وهو يردد: ،أحد، أحد،

لم يكن يعذب فقط... بل كان يربى ليكون رمزا لكل من يأتي بعده.

هم الآن في الموضع ذاته... يختبرون ليكرموا..

وتضيق عليهم الدنيا... لتفتح لهم أبواب السماء.

﴿ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض

ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين﴾

لا تيأسوا، فرب السماء لا يخلف وعده، وما تراه أعيننا شدة... قد تكون تلك أعتن الملائكة تنظر في لحظة الاصطفاء.

اخواننا هناك هم البوصلة حين تضل الطرق، والنبض الحيّ حين تموت القلوب.

فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

الخطبة الثانية

السؤال هنا ما هي التقوى؟ التقوى أن تجعل بينك وبتن غضب الله حاجزا | التقوى أن تفعل الذي أمرك الله به | التقوى أن تجتنب الذنوب ما استطعت

تريد أن تكون من المتقتن أكثر من قراءة القرآن، إلزم الدعاء | تب لربك واستغفر دائما عن ذنوبك، لا تجعل لسانك بتوقف عن ذكر الله في كل أحوالك.

تعلم دينك تعلم العلم الشرعي ، واحمل راية الإسلام على ظهرك وكن قويا بدينك ما المشكلة؟

تريد أن تكون مع أهل التقوى أترك الذنوب صغيرها وكبيرها ، فرغ قلبك من الغل والحقد والكبر، ابتعد عن حب أهل الكفر وبغض أهل الدين، عف لسانك عن السب واللعن وفضح عيوب الناس ، أرح أذنيك من سماع الأغاني وعينك عن مشاهدة ما لا يرضى عنه الله، لا تكن لك يد في خراب أمتك بإظهار معاصيك أمام الناس.

باختصار عليك أن تجعل الله يراك حيث أمرك ولا يراك حيث نهاك وزجرك.

تساهلت في كل ذلك !!! { وكان الله على كلّ شيءٍ رقيبا }

حصل ما حصل ونويت الرجوع؟ (اتقِ اللهَ حيثما كنت، وأتبعِ السيّئة الحسنة تمحها، وخالقِ الناسَ بخلقٍ حسنٍ)

أهل الإسلام العظيم الله ربنا ورب العالمين أهلٌ لأن يتقى ويعبد ، وأهلٌ أن يغفر لِمن اتقاه واتبع رضاه (وما يذكرون إلّا أن يشاء الله هو أهلُ التقوى وأهلُ المغفرة).

أخيرا: تزودوا بالتقوى فإنها خير زاد وخير لباس لكم في دنياكم وأخراكم { وتزوّدوا فإنّ خيرَ الزادِ التقوى واتقونِ يا أولي الألبابِ }، وقال تعالي: { يا بني آدمَ قد أنزلنا عليكمْ لِباسا يواري سوآتِكمْ وريشا ولِباسُ التقوى ذلِكَ خيرٌ }

عباد اللّه إن اللّه وملائكته

اللهم اقسم لنا

اللهم اجعل القران

الهنا عز جارك

اللهم آتنا

اللهم الملك

وآخر دعوانا